فوزير الدفاع السوري ، مثلا ، صرح « ان العرب قد ألفوا جيشا يزيد على (٧٠) الف مقاتل لتحرير فلسطين من الصهيونيين »(٣٩) أما حقيقة حجم الانقاذ فقد كانت دون ذلك. يقول احد كبار الاداريين المدنيين وقد اشرف على مسؤوليات ادارية يومذاك « ان حجم الجيش في الفترة الاولى من تشكيله بلغ ثلاثة الاف متطوع واخذ يتسع تدريجيا ولكن قدرات الاستيعاب وقلة الكوادر وضآلة الامكانيات المالية والتسليحية اضطرت اللجنة العسكرية الى ايقاف التوسع في قبول المتطوعين »(٤٠). أما القاوقجي فانه يسجل ان عدد مقاتلي الجيش « بلغ حوالي اربعة الاف ضمنهم قرابة (١٥٠٠) فلسطيني »(٤١). وفي تقديري فان أية ارقام عن الانقاذ تحتاج الى ربطها بتاريخ محدد حتى تكون دقيقة ومعتمدة ، ذلك ان ارقام المتطوعين لم تكن ثابتة طيلة قيام الانقاذ بواجباته .

وكانت هذه الالاف العديدة من المتطوعين موزعة على أفواج عديدة وسرايا مستقلة انتشرت في المنطقة الوسطى والشمالية حتى اوائل حزيران ٤٨ حيث عادت فتجمعت كلها في الشمال :

١ ــ مجموعة المنطقة الوسطى وكان يقودها فوزي القاوقجي وتألفت من :

ــ فوج اليرموك الاول قاده المقدم محمد صفا . وقد غادر سورية الى فلسطين في ٤٨/١/٢٢ واتخذ مراكز له في منطقة جنين ــ بيسان ثم انتقل الى الجليل في اوائل حزيران . وخاض عدة معارك كانت أهمها معركة الزراعة في شباط ٤٨ .

ــ فوج القادسية قاده المقدم مهدي صالح العاني ودخل فلسطين في شباط ٤٨ وكان بتصرف القيادة في جبع . وقام بالجهد الاساسي في معركة مشمار هاعيمك ، واشترك في معارك باب الواد والقدس ، وانتقل الى الشمال بعد اعادة تنظيمه وتسميته بفوج اجنادين ، وقد اشتركت وحدات هذا الفوج بقيادة العاني في الدفاع عن منطقة ترشيحا خلال الهجوم الصهيوني على الجليل في تشرين الاول ٤٨ .

ــ فوج الحسين قاده الرائد الطيار محمود هندي . وقد دخل الى منطقة المثلث ثم ما لبث ان اعفيت قيادته ووزعت سراياه على الافواج الاخرى .

ــ فوج حطين قاده النقيب مدلول عباس . وقد دخل الى منطقة طوباس في اذار ٤٨ وشاركت سراياه في معارك مشمار هاعيمك والقدس . وانتقل الى الشمال في اوائل حزيران حيث تحمل عبء القتال في الشجرة والناصرة ونزلت به خسائر كبيرة واصابات كثيرة شملت كل ضباطه تقريبا . فقد استشهد النقيب هرمز شابو والشاعر الفلسطيني الملازم عبد الرحيم محمود وجرح قائده مدلول عباس جراحا بليغة وكذلك الملازم اكرم ديري .

ــ فوج اليرموك الثالث قاده الرائد عبد الحميد الراوي . دخل منطقة القدس ورام الله في نيسان واشترك في معارك باب الواد والمدينة المقدسة .

ــ فوج اجنادين قاده النقيب ميشال العيسى واشترك في معركة يافا في اواخرها وشارك في القتال في باب الواد ثم انتقل الى الشمال .

ــ فوج العراق قاده المقدم عادل نجم الدين وقد دخلت معظم مراتب هذا الفوج الى يافا وتولى نجم الدين قيادة حاميتها المحلية مع وحداته في ٤٨/٢/١٦ وبقي فيها حتى ٤٨/٤/٣٠ حيث ترك المدينة دون اذن قيادته ودون ان يسلم مسؤولياته فيها الى خلفه النقيب ميشال العيسى .

وكانت في المنطقة الوسطى عدة سرايا لها وضع خاص منها السرية اللبنانية التي كان يقودها النقيب حكمت علي وقد جرى توسيع هذه السرية عند الانتقال الى الجليل حيث قاد النقيب حكمت الفوج اللبناني الذي اشترك في معارك محلية صغيرة اهمها كفرمندا